الأنباء
الجمعة 23 مارس 2012

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● **من إعداد: ليلى الشافعي**

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

زوجي لا يؤدي العبادات

ما حكم الزوج الذي لا يصلي ولا يفعل شيئا من العبادات؟ وماذا أفعل معه وأنا زوجته وأنا ملتزمة بالعبادات والحمد لله وأريد من يشجعني عليها أكثر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

ناظم المسباح

فتارك الصلاة له حالتان:

● الأولى: أن يكون جاحدا لها منكرا لفرضيتها، ومن كان كذلك فهو كافر بإجماع المسلمين لأن منكر لأمر معلوم من الدين بالضرورة، تطبق عليه أحكام المرتد يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل كفرا.

● الثانية: ان يكون مقرا بفرضيتها لكنه متكاسل عن أدائها بالكلية او يصلي بعضا ويترك بعضا عمدا، وهذا مختلف في حكمه فمن العلماء من حكم بكفره وقتله ردة بعد أن يستتاب ويدعى الى الصلاة، مستدلين بقول النبي ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وغيرها من الأدلة.

وذهب بعضهم الى عدم كفره لكنه ارتكب ذنبا عظيما هو دون الشرك وأكبر الذنوب، فيقتل حدا اي ان حكمه بعد الموت حكم المسلم فيغسل، ويصلى عليه، ويدفن مع المسلمين، لقول النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإن فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله».

وقوله ﷺ: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة» أخرجه أبو داود بسند صحيح.

فلو كفر لم يدخل تحت المشيئة، وأنا أميل الى هذا القول ان شاء الله تعالى.

وعليه فواجبك نحو زوجك هو النصيحة بالحسنى وعدم اليأس من ذلك والدعاء له بالهداية، لكن يجوز لك ان تطلبي الطلاق من زوجك بسبب تركه هذه الفريضة، بل قد يجب عليك ذلك ان خفت على نفسك ترك فرائض الدين، وذلك حفظا لدينك فإن امتنع عن الطلاق رفعت أمره للحاكم ليفسخ النكاح منه، لحديث: «لا ضرر ولا ضرار» والله أعلم.

دار الحرب

ما المقصود بدار الحرب عند الفقهاء وهل يحكم على بلاد المسلمين التي لا تحكم بالشريعة بدار الكفر؟ أفتونا مأجورين.

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فإن تعريفات الفقهاء لدار الحرب تكاد تتقارب فقد عرفها أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة بقولهما: «هي الدار التي تظهر فيها أحكام الكفر» [بدائع الصنائع 130/7، 131].

وفي المدونة (22/2) أن دار الحرب هي التي أحكام الجاهلية فيها ظاهرة.

ويعرفها الحنابلة بقولهم: «هي الدار التي يغلب عليها حكم الكفر» [كما في الإنصاف للمرداوي (121/4) والآداب الشرعية لابن مفلح (190/1)].

فأي أرض لم تدخل في الإسلام، والسلطة فيها بيد الكفار فهي دار حرب بالإجماع.

وسميت بدار الحرب «لأن المحاربة من أهل تلك الدار متوقعة أو حاصلة».

وقد تسمى «دار الكفر» لأن الحرب مبعثها الكفر غالبا، غير أنه ليس كل دار كفر تعد دار حرب، فإن أهل الصلح تعد دارهم دار كفر في واقعها لكنها ليست بدار حرب. [الاستعانة بغير المسلمين لعبدالله الطريقي ص 173].

أما دار الإسلام، فيعرفها السرخسي من الحنفية بقوله:

دار الإسلام اسم للموضع الذي يكون تحت المسلمين، وعلاقة ذلك أن يأمن فيه المسلمون. (المبسوط 23/10).

وقال ابن مفلح: فكل دار غلب فيها أحكام المسلمين فدار الإسلام (الآداب 190/1).

وقال البجرمي من الشافعية: هي كل أرض تظهر فيها أحكام الإسلام، ويراد بظهور أحكام الإسلام: كل حكم من أحكامه غير نحو العبادات كتحريم الزنى والسرقة أو يسكنها المسلمون وإن كان معهم فيها أهل ذمة أو فتحها المسلمون وأقروها بيد الكفار، أو كانوا يسكنونها ثم أجلاهم الكفار عنها. [حاشية البجرمي 220/4، عن الموسوعة 201/20].

وهذا بناء على قول الشافعية أن دار الإسلام لا تصير دار كفر بحال من الأحوال وإن استولى عليها الكفار وأجلوا المسلمين عنها وأظهروا فيها أحكامهم.

وقال المالكية والحنابلة وصاحبا أبي حنيفة: تصير دار الإسلام دار كفر بظهور أحكام الكفر فيها [المدونة 22/2، الأنصاف 121/4].

والذي يظهر مما سبق أن دار الإسلام هي الدار التي تكون بيد المسلمين وتظهر فيها أحكامهم، لأن ما يكون بيد المسلمين فالأصل فيه أن يظهر فيه حكم الإسلام، لكن قد تكون أرض ما بيد المسلمين لكنها تحكم بغير حكم الإسلام كما هو حاصل في بعض البلاد الإسلامية في الوقت الراهن ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، وهذا لا يخرجها عن كونها دارا للإسلام.

والله أعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أكد ضرورة تربية أبنائنا على استشعار أفضال الوطن

العليمي: نحذّر من أناس يدّعون حب الوطن ويدندنون به وهم أضرّ الناس على أهله فالوطنية هي تقديم مصلحة الوطن على المصالح الشخصية

دعوات جميلة لمبادئ عظيمة تنادي بحب الوطن والعمل من أجله لتنشئة رجال يحملون في صدورهم حبا عظيما لوطنهم تظهر آثاره على سلوكهم ومبادئهم داخل الوطن وخارجه، من هناك كان لزاما علينا ان نعرف ما هي الوطنية وما هي المواطنة، حول هذا الموضوع المهم كان حوارنا مع الداعية الإسلامي د.راشد العليمي.

الداعية د.راشد العليمي

تصحيح مفهوم الوطنية

نجد بعض الناس يضعون شعارات على سياراتهم فهل يكفي ذلك لوطنيتهم؟

● **من يضع الملصقات والشعارات كما نرى على السيارات كعلم الإمارات او البحرين او الكويت وعبارة أخرى معبرة عن حبهم لوطنهم، والبعض يشجع ناديا معينا فيضع ملصقه في غرفته او سيارته، والبعض يكتب دعاء لفقيد الوطن رحمه الله، وهناك من ينشر مقالات في الصحف يعبّر فيها البعض عن أهمية رفع العلم في الطابور الصباحي، وكيف ان تحية العلم تزيد من ولاء الانسان لوطنه، ويعترض البعض أشد الاعتراض على مجرد اقتراح الغاء الطابور الصباحي، لأن الغاءه يعني عدم وقوف الطلاب للعلم كل صباح، ولا أشكك أبدا في نوايا الناس، فبكل تأكيد هم يحبون الوطن ولذلك يعبرون عن حبهم بالوسائل المتاحة لهم، في الوقت نفسه أرفض ان أحصر مفهوم الوطنية في مظاهر سطحية لا تعبر عن الولاء الحقيقي للوطن، ما الفائدة ان وضع أحدهم علم الإمارات على سيارته ويأتي الى وظيفته متأخرا كل يوم ولا يؤدي عمله كما يجب؟ ما الفائدة ان وقف الطالب للعلم كل يوم وهو لا يهتم بممتلكات المدرسة فيخربها ويكسرها؟ المشكلة أكبر من ذلك، البعض يتهم في وطنيته لأنه يقترح الغاء الطابور الصباحي او لا يرى بأسا في عدم الوقوف للعلم، البعض يتهم في وطنيته لأنه لا يضع صورة على سيارته أو لا يشجع المنتخب، البعض يتهم في وطنيته ان قال رأيا مخالفا لما يراه بعض المسؤولين او لم ينسج ديباجة المدح لفلان او فلان بذلك يكون مفهوم الوطنية سطحيا باهتا ان جعلناه محصورا فقط في مظاهر يمكن لأي شخص ان يمارسها.**

فلنصحح مفهوم الوطنية ولا نجعله محصوراً في مظاهر سطحية لا تعبّر عن الولاء الحقيقي للوطن فحب الأوطان يذكّر المؤمن بالوطن الأول ألا وهو الجنة

هناك من جعل حب الوطن طقوساً وشعارات لا تمت إلى الوطنية بصلة فنشأت أجيال هزيلة في ولائها ساذجة في مخزونها الفكري والعاطفي

مسؤولية وحق

ما مفهوم الوطنية في نظركم؟

● **الوطنية هي ان آتي الى عملي في الوقت المحدد وأخرج في الوقت المحدد لي وان أعمل بإخلاص ولا أستغل وظيفتي لأغراض خاصة، وان أكون على قدر المسؤولية ان أعطيت وظيفة كبيرة وان أنظر لهذه المسؤولية على انها تكليف لا تشريفا وان لم أستطع أداء حقها عليّ ان أتنحى لأترك غيري ممن هو أكثر كفاءة ليعطي المسؤولية حقها.**

والوطنية هي مناصحة ولي الأمر والمسؤولين بالأسلوب المناسب وعدم خيانة ثقتهم بتصوير الواقع على غير حاله وهي تعني تربية أبناء الوطن على تقدير ورعاية خيرات الوطن وعطائه، والمحافظة على مرافقه ومكتسباته التي من حق الجميع ان ينعم بها وان يتمتع بحظه منها كاملا غير منقوص، وهي الالتزام بالقانون والمحافظة عليه، والوطنية تعني ان ألقي المهملات في المكان المناسب ولا ألقيها من نافذة السيارة، وهي ان اقدم مصلحة الوطن على مصالحي الشخصية والتصدي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن، والعمل على رد ذلك بمختلف الوسائل والامكانات الممكنة والمتاحة، والوطنية الدفاع عن الوطن عند الحاجة الى ذلك بالقول او العمل وغيرها من الصور الدالة على صدق الانتماء ووضوح الولاء.

كيف رسخ الإسلام مفهوم الوطنية؟

● **لقد فطر الإنسان على أمور عديدة منها ان يحب المرء ماله وولده وأقاربه وأصدقاءه، ومن هذه الأمور كذلك حب الإنسان لموطنه الذي عاش فيه وترعرع على أكنافه، وهذا الأمر يجده كل إنسان في نفسه، فحب الوطن غريزة متأصلة في النفوس، تجعل الإنسان يستريح الى البقاء فيه، ويحن إليه إذا غاب عنه ويدافع عنه إذا هوجم، ويغضب له إذا انتقص، ومهما اضطر الانسان الى ترك وطنه فإن حنين الرجوع إليه يبقى معلقا في ذاكرته لا يفارقه ولذا يقول الأصمعي: «قالت الهند: ثلاث خصال في ثلاثة اصناف من الحيوانات، الإبل تحن الى اوطانها، وإن كان عهدها بها بعيدا، والطير الى وكره وان كان موضعه مجدبا، والانسان الى وطنه وان كان غيره اكثر نفعا، ولهذا فإن حب الانسان لوطنه غريزة في بني الانسان وجدها أفضل الخلق ﷺ فقد اخرج الترمذي في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «ما أطيبك من بلد وما احبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك» فهو ﷺ يحب مكة حبا شديدا وكره الخروج منها لغير سبب ثم لما هاجر الى المدينة واستوطن بها احبها وألفها كما احب مكة، بل كان ﷺ يدعو ان يرزقه الله حبها كما في صحيح البخاري «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو اشد» ودعا بالبركة فيها وفي بركة رزقها كما دعا ابراهيم لمكة، ونلاحظ ان حب النبي صلى الله عليه وسلم متأثرا بالبيئة التي عاش فيها، فقد كان يحب مكة ويحن إليها ثم لما عاش ﷺ في المدينة وألفها اصبح يدعو الله ان يرزقه حبا لها يفوق حبه لمكة.**

حب الأوطان

وكيف ترجم النبي ﷺ هذا الحنين للوطن؟

● **كان رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لغزوة أو نحوها تحركت نفسه إليها، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ اذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة، أوضع ناقته - أي أسرع بها - وإذا كانت دابة حركها» قال أبوعبدالله: زاد الحارث بن عمير عن حميد (حركها من حبها) وقال ابن حجر في الفتح وغيره: فيه دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين إليه، وفي صحيح البخاري: لما أخبر ورقة بن نوفل رسول الله ﷺ ان قومه - وهم قريش - مخرجوه من مكة فقال رسول الله ﷺ: «أومخرجي هم؟»، قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي» وقال السهيلي - رحمه الله: «يؤخذ منه شدة مفارقة الوطن على النفس فإنه ﷺ سمع قول ورقة انهم يؤذونه ويكذبونه فلم يظهر منه انزعاج لذلك فلما ذكر له الإخراج تحركت نفسه لحب الوطن وإلفه فقال أومخرجي هم؟ ولنتذكر ان الحديث عن حب الأوطان والحنين إليه وحب الوطن يذكر المؤمن بالله تعالى بالوطن الأول ألا وهو الجنة، نعم ذلك موطننا الأصلي الذي غفل عنه معظم الناس (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين).**

من الإيمان

كيف يكون حب الوطن من الإيمان؟

● **قال الفضيل بن عياض رحمه الله: «المؤمن في الدنيا مهموم حزين أهمه التزود بما ينفعه عند العودة، فمن حين خلق الله آدم عليه السلام وأسكن هو وزوجته الجنة ثم أُهبط منها، ووعد بالرجوع اليها وصالحوا ذريتهما، فالمؤمن أبدا يحن الى وطنه الأول وحب الوطن من الإيمان.**

قال ابن القيم رحمه الله في قصيدته الميمية:

فحي على جنات عدن فإنها
منازلك الأولى وفيها المخيم
ولكننا سبيُ العدو فهل ترى
نعود الى أوطاننا ونسلم

وقال أبوتمام:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وحنينه أبدا لأول منزل

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل.

وقال عمر بن عبدالعزيز في خطبته: «إن الدنيا ليست بدار قراركم كتب الله عليها الفناء وكتب الله على أهلها منها الظعن، فكم من عامر يوثق عن قليل يخرب وكم من مقيم مغتبط عما قليل يظعن فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما بحضرتكم من النُقلة وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واذا لم تكن الدنيا للمؤمن دار إقامة ولا وطنا فينبغي للمؤمن ان يكون حاله فيها على أحد حالين: إما ان يكون كأنه غريب مقيم في بلد غربة همه التزود للرجوع الى وطنه الأول او يكون كأنه مسافر غير مقيم البتة بل هو ليله ونهاره يسبر الى بلد الاقامة فلهذا أوصى النبي ﷺ ابن عمر ان يكون في الدنيا على احد هذين الحالين.

ولنتذكر ان هذه الغربة سرعان ما تنقضي ويصير كل واحد منا بإذن الله إلى وطنه ومنزله الأول، وإنما الغربة التي لا يرجى انقطاعها هي الغربة في دار الهوان، ألا وهي جهنم نسأل الله ان يبعدنا عنها، فأعظم حنين ينبغي ان يكون الى وطننا الأول مسكن الأبوين ودار الخلد والنعيم.

الولاء والبراء

هناك فئة تدعي الوطنية ويضرون أهل الوطن فما تعليقكم؟

● **نحن نحذر من أناس من الدين يدعون حب الوطن ويدندنون دائما حول الوطنية وحب الوطن وضرورة الانتماء اليه، وهم أضر الناس على الوطن وأهله، يريدون لنا الفساد والوقوع في شباك الفاحشة والرذيلة ويهدفون الى أمور منها تقليص المواد الشرعية وتقليل نصابها في الحياة الدراسية التعليمية او عدم الاهتمام بنشر أمور الأخلاق والفضيلة في المجتمع، فهل من الوطنية الحقيقية والانتماء الجاد للوطن حب إشاعة الفاحشة في مجتمعات المسلمين بدعوى الترفيه والتنشيط السياحي، وعبر بوابة احتفالات موسمية وأنشطة عائلية؟ وهل من الوطنية إغراق المجتمعات بطوفان من الفضائيات المخلة بالآداب والعفة والحشمة والتي لم تجلب للأمة إلا العار والدمار، وهل من الوطنية إغراق الأوطان الإسلامية بملايين السياح الأجانب من ذوي العقائد الوثنية او اللادينية، فيتصدع جدار الولاء والبراء، فهؤلاء أساءوا في إدراك الكيفية الحقيقية لحب الوطن فجعلوها ألحانا وترانيم وطقوسا وشعارات لا تمت الى الوطنية بصلة، فنشأت أجيال هزيلة من ولادتها ساذجة في مخزونها الفكري بل والعاطفي فالحب الحقيقي للوطن هو الذي يقدس العقيدة ويرسخها في الأجيال فينشأ حب الوطن لإيمان أهله وإسلامهم وخلو أرضهم من مظاهر الشرك والبدعة مثلما حرص علي تأصيله حبيبنا ومعلمنا محمد ﷺ فالحب الحقيقي للوطن لا يمت الى تلك المظاهر بصلة بل هو بعيد عنها تماما.**

الوطنية الصحيحة

إذن ما رؤيتكم للوطنية الحقة وكيف نغرسها في نفوس أطفالنا؟

● **هي عقيدة راسخة ومجتمعا موحدا وشعبا عفيفا وقيادة راشدة، ولا نفهم الدين إلا من التوحد والإيمان، وأمن الأخلاق والشرف وأمن المال والعرض والدم قال تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) لهذا فتربية الأبناء على استشعار ما للوطن من أفضال سابقة ولاحقة عليه بعد فضل الله سبحانه وتعالى فمنذ نعومة أظفارهم ومن ثم تربيتهم على رد الجميل ومجازاة الإحسان بالإحسان، لاسيما ان تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث على ذلك وترشد إليه كما في قوله تعالى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) هي من الدلالة على صدق الولاء والانتماء لهذا المكان والذي يقال عنه انها هي الوطنية الصحيحة.**

أحوال النفس مع الإنسان في القرآن الكريم

يبين لنا د.عبدالحميد البعلي احوال النفس مع الانسان مستشهدا بالقرآن الكريم فلنتعرف عليها.

يقول د.البعلي: النفس الامارة (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء - يوسف 53).

وذكر الله تعالى النفس الفاجرة والقضية في سورة الشمس آية 8 (فألهمها فجورها وتقواها).

اما النفس الشحيحة فقال عنها رب العزة (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون - التغابن: 16)، وهناك النفس الراضية المرضية (يأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية - الفجر: 27 - 28).

د.عبدالحميد البعلي

وقوله تعالى في النفس المطمئنة (يأيتها النفس المطمئنة - الفجر: 27).

حالات الإنسان مع نفسه

وذكر د.البعلي احوال الانسان مع نفسه من القرآن الكريم في قوله تعالى:

(الذين يختانون انفسهم) (يخونونها) (ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما - النساء: 107)، وفيمن يضلون انفسهم قال: (ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا انفسهم وما يضرونك من شيء - النساء: 113).

والذين يخدعون انفسهم (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون - البقرة: 6).

أما الذين يكذبون على أنفسهم (انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - الأنعام: 24).

والذين خسروا أنفسهم: (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون - الأنعام: 20).

(قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - الأعراف: 53). والذين يهلكون أنفسهم (وإن يهلكون إلا انفسهم وما يشعرون - الأنعام: 20).

(لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون) المتخلفون عن غزوة تبوك (الاعراف: 53).

وعن الذين ظلموا أنفسهم: (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون - الاعراف: 160).

(ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - الاعراف: 23).

(وأنفسهم كانوا يظلمون - الأعراف: 177).

والذين يمكرون بأنفسهم: (وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون - الانعام: 123).

الخيل.. كرّمها القرآن والرسول ﷺ

قد كرم الله تعالى الخيل بذكرها في كتابه الكريم. قال تعالى: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث) كما حثنا ديننا الحنيف على ممارسة الرياضة عامة.. والرماية والسباحة وركوب الخيل.

والخيل لها شأنها عند العرب منذ القدم، وكانت مصدر مفاخرة بينهم، وكثير من الشعراء كانوا يتباهون بها باعتبارها مصدرا من مصادر القوة لديهم، وهناك العديد من القصائد التي ألقيت في الخيل.. ولعل أشهرها قول المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وقول امرئ القيس في وصف فرسه:

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وغيرها من أبيات الشعر التي تعكس مدى اهتمام العرب بالخيل.. وتعتبر الفروسية من الموروثات التي تحافظ عليها الشعوب العربية حتى وقتنا هذا.

الخيل من الريح

أوصانا النبي ﷺ بالخيل وورد أنه كان من أرغب العرب في الخيل وأصونهم لها، وأشدهم إكراما وعُجبا بها، حتى انه كان يأنس بصهيلها، ويفضلها على الرجال فيما يُسهمه لها ويراهن عليها، وينهي عن استنتاج كرائمها من حمار أو هجين لا يشبه أصله أصولها، غيرة منه عليها، واشفاقا من فساد أنسالها، وقد كان ﷺ وصي بها، وعوتب على اشتغاله في وقت من الاوقات عن تفقدها. جاء عن اسماعيل بن رفع: «ان النبي ﷺ أصبح ذات يوم فقام إلى فرسه فمسح عنقه ووجهه بطرف ردائه أو بكم قميصه، فقيل له: يا رسول الله صنعت اليوم ما نراك صنعته؟ فقال: إني بتُّ الليلة وجبريل يعاتبني في سياسة الخيل».

جمال الخيل العربي

روى أبو قتادة عن النبي ﷺ انه قال: «خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل ثلاث، طلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية».

وقال أبو وهب الجشمي: إن رسول الله ﷺ: «عليكم بكل كميت أغر محجل، أو أدهم أغر محجل». وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُمن الخيل في شقرها». وعن نافع بن جُبير عن رسول الله ﷺ: «اليُمن في الخيل في كل أحوى أحم».

وعن عمرو ابن الحادث قال: قال رسول الله ﷺ: «لو جمعت خيول العرب في صعيد واحد ثم أرسلت لكان سابقها أشقر».

وسأل سليمان بن عبدالملك موسى بن نصير حين قدم من الاندلس فقال: أي الخيل رأيتها في تلك البلاد أصبر؟ قال: الشقر، وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا، مطلق اليمين، فإنك تسلم وتغنم».